

شرح منظومة سلم الأصول للعلامة ابن مطير 1

لييب نجيب

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبده ورسوله اللهم انا نسألك علما نافعا ونسألك عملا صالحا. اللهم فقهنا في الدين وافتح علينا فتوح العارفين. اللهم امين - 00:00:36
فهذا مجلسنا الاول بشرح منظومة سلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول مع قراءة شرح العلامة سعيد بن نصاري الزبيدي رحمه الله تعالى عليه وهذه المنظومة منظومة مختصرة في اصول الفقه - 00:01:01

سأتكلم عنها بعد قليل اتكلم عن ناظمها واتكلم ايضا بايجاز عن المنظومة واتكلم ايضا على الشارع هذه المنظومة من منظومة سلم الوصول لكل سلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول - 00:01:30
منظومة نظمها العلامة ابراهيم بن ابي القاسم بن عمر بن مطير الحكمي اليمني يراهن بن ابي القاسم رحمه الله ولد في سند ثمانمائة وثمانية وثمانين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

وتوفي في سنة تسعة وخمسين وتسعمائة وفي تلك الفترة كانت مدينته مدينة زبيد وما جاورها كانت مقصدا للعلماء بل كانت اليمن في تلك الفترة مقصدا للعلماء. يأتون اليها من بقاع بعيدة - 00:02:23
في تلك الفترة دخل اليمن ائمة زمانهم منهم شمس الدين ابن الجزري صاحب القراءات ومنهم الفيروز ابادي مجد الدين شيرازا الفيروز ابادي شيرازي صاحب القاموس ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري - 00:02:48

وغيرهم من الائمة في ذلك الزمن توجهوا الى اليمن وقصدوا زبيد على وجه التحديد لان الزبيد في تلك الفترة كانت تعج بالعلماء خاصة فقهاء الشافعية مع وجود فقهاء من المذهب الحنفي فيها ايضا - 00:03:13
ولا زال بقاياهم الى يومنا هذا ولهم مؤلفات فكانت زبيد عاصمة علم وكانت قلعة من قلاع الشافعية ولا زالت الى يومنا هذا يوجد فيها كثير من فقهاء الشافعية الناظم رحمه الله تعالى نظم هذه المنظومة - 00:03:38

بتسعة وتسعين بيتا وامتازت هذه المنظومة بميزة منها انه استوعب ابواب اصول الفقه التي ذكرها العلامة تاج الدين السبكي في كتابه جمع الجوامع اقول استوعب الابواب ليس استوعب المسائل فان تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى المتوفى في سنة واحد وسبعين وسبعمائة - 00:04:05

قسم كتابه جمع الجوامع الى سبعة ابواب وهذه المنظومة جاءت في سبعة ابواب وهو مشى على نفسه النسق ومنها من ميزات هذه المنظومة انها قليلة الابيات سهلة الحفظ ومنها اي مما تمتاز بهذه المنظومة ان صاحبها ناظمها - 00:04:36
اصولي فقيه فجمع بين الفقه والاصول والعالم اذا نظم او كتب متنا وهو متخصص في ذلك العلم يكون ما يكتبه متينا بخلاف من يكتب في فن وهو اجنبي عن ذلك الفن غير متخصص فيه - 00:05:02

فان كتابته لا تخلو من ثغرات ومما يميز هذه المنظومة ان الناظم نفسه قام بشرحها وشرحه مطبوع وان حفيده قام بشرح بكتابة شرح اخر اخسر من شرحه بل مستمد من شرحه - 00:05:25
وان من سنقراً شرحه العلامة سعيد بن نصاري الزبيدي. ايضا كتب شرحا ثالثا. وهو مستمد من شرح ناظم الا ان شرح الناظم تميز بانه سبك الاصول بالفقه فيذكروا المسألة الاصولية ثم يذكر ما يبنى عليها من الفروع الفقهية - 00:05:50

فصار الكتاب اشبه ما يكون بكتاب تخريج فروع على اصول واضح؟ وفي الحقيقة هذه طريقة علماء زبيد انهم اذا كتبوا في اصول
الفقه يمزجون الفقه بالاصول فيتكلمون على المسألة الاصولية ثم يقولون ومما يبنى عليها كذا وكذا وكذا - [00:06:16](#)
ولهم في هذا اكثر من مؤلف منها شرح هذه المنظومة للنظام. ومنها ما صنعه تلميذ ناظم العلامة الاشقر جمال الدين الاشهر وهذا
مشهور له نظم اسمه الذريعة في اصول الفقه - [00:06:42](#)
وله شرح عليه في شرحه هذا مزج الفقه بالاصول بحيث ان الطالب والدارس لهذا الفن يستطيع ان يربط الكليات بالجزئيات
ويستطيع ان يربط الفروع بالاصول وهذه ثمرة علم اصول الفقه - [00:06:59](#)
علم اصول الفقه بارك الله فيكم يعتبر من علوم الالات فالعلوم تنقسم الى قسمين علوم غايات ومقاصد وعلوم وسائل والالات علوم
الغايات والمقاصد ثلاثة علم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه - [00:07:23](#)
وبقية العلوم هي علوم الات يتوصل بها الى التمكن في هذه العلوم فعلم اصول الفقه وعلم اصول التفسير وعلم اصول اللغة وعلم
اصول الحديث ونحوها من العلوم انما هي علوم الات - [00:07:46](#)
يتوصل بها الى فهمي ومعرفتي والتمكن في علم التفسير وفي علم الحديث وفي علم الفقه وطالب العلم عندما يدرس علوم الالات لا
بد ان تكون دراسته لعلوم الالات وهذا امر مهم فانتبه له - [00:08:07](#)
لابد ان تكون دراسته لعلوم الالات منعكسة على مدى استيعابه لعلوم المقاصد اما اذا كان يدرس علوم الالات ويرى نفسه لا ترتقي في
علوم المقاصد فالدراسة لعلوم الالات لا تفيد كثيرا - [00:08:28](#)
اذا كان الانسان يدرس اصول الفقه مرة بعد مرة. او يدرس النحو مرة بعد مرة. او يدرس اصول الحديث مرة بعد مرة. ثم بعد ذلك لا
يستشعر انه يتمكن في فهم الفقه او في فهم الحديث او في فهم التفسير فان دراسته لعلوم الالات لم تثمر - [00:08:50](#)
لم تنضج بعد فلا بد على طالب العلم كلما درس في علوم الالات وتعمق في دراستها ان ينظر مدى انعكاس اثر ذلك على نفسه وعلى
فهمه واضح بارك الله فيكم؟ لانك ترى احيانا بعض الطلبة - [00:09:13](#)
سنوات وهو يدرس علم النحو سنوات وهو يدرس علم اصول الفقه سنوات وهو يدرس علم اصول الحديث ما يسمى مصطلح
الحديث ثم بعد ذلك تجده لم يتطور ولم ينضج فهمه فيما يتعلق بعلوم الغايات والمقاصد - [00:09:35](#)
هنالك خلل في منهجية طلبه للعلم على كل حال هذه المنظومة امتازت بما ذكرته لكم واما العلامة الشارح الذي استمد شرحه في
الحقيقة من شرح ناظم هو العلامة سعيد بن نزار الزبيدي وهو مولود في - [00:09:57](#)
الف وثلاث مئة واربعة وثلاثين من الهجرة متوفى في سنة الف واربع مئة وسبعة عشر يعني قريب قبل نحو كم يعني ثلاثة عشر سنة
تقريبا ثلاثة عشر سنة توفي قريبا رحمة الله تعالى عليه ورحمة الله على جميع العلماء - [00:10:17](#)
فهو تتلمذ على عدد من علماء تهامة منهم العلامة ابرك الاهدل ومنهم العلامة محمد بن سليمان الاهدل وغيرهم من العلماء وهو من
اثره العلمية آآ شرح هذه المنظومة الذي بين ايدينا الان وشرح على منظومة جمال الدين الاشهر التي هي الذريعة في اصول -
[00:10:41](#)
الفقه هذا هذه مقدمة تتعلق بحال او تتعلق بتعريف موجز بالنظام والمنضوم والشارح وقبل ان ندخل في علم اصول الفقه قبل ان
ندخل في قراءة النظم والشرح لابد ان نعرف اولاً مبادئ هذا العلم - [00:11:05](#)
وكتبت لكم ابیات على السبورة هي للعلامة اسماعيل بن ابي بكر المقري علام اسماعيل بن ابي بكر المطري هذا هو صاحب الارشاد
بالفقه الشافعي كتاب متين متن متين في الفقه - [00:11:34](#)
والذي ذكرت لكم في الصباح ان العلامة بن حجر الهيتمي رحمه الله كتب عليه ثلاثة شروح هذا مؤلف المتن وهذا المتن اعتنى به
العلماء وكان الناس يحفظونه ليس رجالا فقط بل رجالا ونساء - [00:11:54](#)
حتى ذكروا في كتب التاريخ انه في زبيد كانت خمسمائة فتاة تحفظه. النساء فقط. خمسمائة يحفظن متن الارشاد هذا من النساء
فقط غير الرجال حتى قال بعض العلماء ان المسائل التي تضمنها متن الارشاد منطوقا ومفهوما تفوق المسائل التي تضمنها متن

فهو متنون متين والعلامة اسماعيل بن ابي بكر المقرئ يمكن اذا اردت ان تعرف حياته فلي محاضرة موجودة على اليوتيوب يقول عنه الحافظ ابن حجر عسقلاني قال ما رأيت اذكى منه - 00:12:42

يقول عن هذا كتب كتابا جمع فيه خمس علوم. الفقه والنحو والعروض والقوافي والتاريخ اذا قرأت هكذا تقرأ فقها. اذا قرأت هكذا تقرأ نحوا. اذا قرأت هكذا تقرأ تاريخا. تقرأ يعني في كل تقرأ - 00:13:01

الكتابة هكذا تقرأ علما تمسك الكتابة هكذا تقرأ علما اخر. تقرأ هكذا وسماه عنوان الشرف الوافي وموجود مطبوع يعني تقرأه في اي شيء وله قصيدة تقرأها من من اولها من اول البيت الى اخره يكون لها معنى. فاذا قرأت من اخرك - 00:13:22

كلمة الى اول كلمة لها معنى اخر مبدع يعني كان فعلا ذكي فعلى كل حال اسماعيل بن ابي بكر المقرئ هذا توفي في سنة ثمانمائة واثنين وثلاثين قال هذه الابيات - 00:13:45

نحن عادة ما نذكر الابيات التي هي للعلامة الصبان ان مبادئ كل فن عشرة الحد والتعريف ثمرة الى اخره لكن قلت اليوم اذكر لكم هذه الابيات بما ان الناظم من زبيد والشارح من زبيد - 00:14:04

ويكون صاحب هذه الابيات ايضا من زبيد وضعيفا به ايضا فيقول علام اسماعيل بن ابي بكر المغربي رحمه الله تعالى من رام فنا فليقدم اولاً علماً بحد ثم موضوع تلاً وواضع ونسبة وما استمد منه وفضله - 00:14:23

وحكم يعتمد واسم وما افاد والمسائل فتلك عشر للمنى وسائل وبعضهم منها على البعض اقتصر ومن يكن يدري جميعها انتصر واضح فذكر في هذه الابيات قال من رام فنا فليقدم اول علماً بحد - 00:14:43

حد اصول الفقه سيأتي معنا انه ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد سنشرحه لاحقا وموضوع علم اصول الفقه المسائل التي تذكر فيه غالبا وواضعه الامام الشافعي رحمه الله تعالى فهو الذي صنف فيه اولاً - 00:15:08

حتى قال العمريطي وتابعته الناس حتى صار كتباً صغار الحجم او كبارا قال وواضع ونسبة ينسب الى العلوم الشرعية. ونسبته بين العلوم الشرعية نسبة مغايرة. فعلم اصول الفقه غير علم الفرائض وغير علم الحديث وغير علم - 00:15:34

مثلا التفسير وغير علم اصول التفسير اذا نسبته نسبة المغايرة والتباين تمام؟ قال ونسبة وفضله. اما فضله فان الفضل يشير اليه او تشير اليه النسبة. اصول الفقه فشرفه من شرف الفقه - 00:15:58

فالفقه مبني عليه واضح؟ شرفه من شرف الفقه لان الفقه مبني عليه قال وواضع ونسبة وما استمد منه. استمد من ثلاثة اشياء. كما ذكر ذلك الاعمدي رحمه الله في كتابه الاحكام - 00:16:24

باصول الاحكام استمد من ثلاثة اشياء من الكتاب والسنة ومن اصول الدين ومن اللغة العربية قال وما استمد منه وفضله ذكرنا وفضله وحكم يعتمد. ما حكمه؟ حكم دراسته فرض كفاية - 00:16:44

ويكون فرض عين في حق المجتهد قال واسم واسمه علم اصول الفقه واسم وما افاد فائدته عصمة المجتهد عن الخطأ في استنباط الاحكام من الادلة الشرعية واضح يعصموا المجتهد. لا نقول يعصمه يعني ان المجتهد لا يخطئ ابدا. لكن هذا العلم يضع له

قواعد - 00:17:07

ليتجنب الخطأ عند الاستنباط ومن هنا تظهر علاقة علم اصول الفقه بعلم المنطق فعلم المنطق يعصم الذهن عن الخطأ واضح؟ علم اصول الفقه يعصم المجتهد من خلال قواعد عن الخطأ في الاستنباط - 00:17:46

من الادلة الاجمالية واضح قال واسم وما افاد والمسائل المسائل قلنا التي تذكر فيه غالبا آ فتلك عشر للمنى وسائل وبعضهم منها على البعض اقتصر اي بعض العلماء اقتصر على بعض هذه الاشياء. ومن يكن يدري جميع - 00:18:13

انتصر هذه مقدمة بين يدي علم اصول الفقه نبأ باذن الله تعالى فنقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الناظم رحمه الله تعالى الحمد لله الذي علمنا ولاكتساب شرعه الهما - 00:18:35

بدأ الناظم رحمه الله تعالى منظومته بحمد الله سبحانه وتعالى اي ان الحمد مستحق لله عز وجل ثم وصف الله سبحانه وتعالى بانه

الذي علمنا اي وفقنا للتعلم ووفقنا لاكتساب - 00:19:09

علم الشريعة والهمنا ذلك فقال ولاكتساب شرعه الهمنا تقدير الكلام الهمنا اكتساب شرعه اي تعلم شرعه ولذا قال الشافعي رحمه الله الحمد لله الذي اسم موصول يتوصل به الى نعت المعارف بالجمال - 00:19:39

الذي اسم موصول يتوصل به الى نعت المعارف بالجمال علمنا ما لم نكن نعلم قبل تعليمه لنا من الهداية والعلم والكتابة وغير ذلك ولاكتساب شرعه قال والكسب والاكتساب واحد لا فرق بينهما - 00:20:06

وهو الاصح عند اهل اللغة الهمنا اي اوقع في قلوبنا ذلك ثم قال رحمه الله تعالى علمنا التفريع والتأصيل والحكم والعلة والدليل هذه المصطلحات التفريع التأصيل الحكم العلة الدليل هذه مصطلحات تذكر في علم - 00:20:32

اصول الفقه وهذا البيت يتضمن براءة الاستهلال ومعنى براءة الاستهلال وهو مبحث بلاغي ان يذكر الانسان بين يدي الموضوع الذي يريده ما يدل عليه ان يذكر بين يدي الموضوع الذي يريد ان يتكلم فيه ما يدل عليه - 00:20:59

فمثلا اذا اراد ان يتكلم في النحو يقول الحمد لله الذي رفع شأن العلماء ونصب لنا امارات مثلا وخفض السفهاء من الناس وامر امرا جازما بتعلم الشريعة هكذا مثلا واضح؟ فيكون قد ذكر الرفع والنصب والخفض والجزم التي هي مصطلحات تذكر في علم النحو - 00:21:23

فهنا من براءة الاستهلال انه ذكر هذه الاشياء التي هي مصطلحات يتداولها علماء اصول الفقه قال علمنا التفريع والتأصيل والحكم والعلة والدليل قال علمنا وجدت في نسخة بدل علمنا فهنا - 00:21:56

التفريع والتأصيل والحكم والعلة والدليل ولا يخفى ما في كلامه من براءة الاستهلال قال ثم الصلاة والسلام سرمدنا على الذي زحزحنا عن الرداء بعد ان حمد الله سبحانه وتعالى صلى وسلم على سيد الانام - 00:22:17

محمد صلى الله عليه واله وسلم وجمع بينهما حتى لا يقع في الكراهة من الاقتصار على واحد منهما واقتداء بالقرآن الكريم لان الله سبحانه وتعالى جمع بينهما في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:22:40

قال ثم الصلاة والسلام سرمدنا اي دائما من السرد السرد الذي هو بمعنى الدوام قال فالميم زائدة على الذي زحزحنا اي باعدنا وفي التنزيل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:23:06

عن الرداء عن الهالك قال محمد وصحبه وال فهم نجوم في دجى الليالي. دجى بمعنى ظلمة وهنا قال قال الشارح رحمه الله محمد عفوا قال محمد بالخفظ محمد وصحبه وال فهم نجوم - 00:23:27

اي كالنجوم لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم اصحابي كالنشاء وهذا الحديث في اسناده ضعف واحتج به من يراه ان قول الصحابي حجة وكما تعلمون ان مذهب الشافعي رحمة الله تعالى عليه في الجديد ان قول الصحابي ليس - 00:23:54

حجة و اشار الى ذلك العمريطي رحمه الله تعالى في منظومته فقال ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتج به وفي القديم حجة لما ورد في حقهم وظعفوه فيليرد - 00:24:22

فقال هنا اصحابي كالنجوم الحديث اي اكمل الحديث او اقرأ الحديث فهو منصوب لانه مفعول به لفعل محذوف. تقديره اقرأ او اكمل قال في دجى الليالي ودجى قلت لك بمعنى ظلمة - 00:24:40

والمراد بالصحب عند الاصوليين من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا تعلم بارك الله فيك ان الصحابي عند المحدثين يختلف عن الصحابي عند الاصوليين فالصحابي عند المحدثين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:25:06

ولو تقللت ردة على الصحيح. كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة لكن عند الاصوليين الصحابي من طالت صحبته لان الاصوليين عندما يتكلمون على الصحابي يتكلمون على الصحابي - 00:25:32

الذي اختلفوا في قوله هل هو حجة ام لا وهم انما اختلفوا في الصحابي الذي طالت صحبته وتفقه عند النبي صلى الله عليه وسلم اما الصحابي الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة - 00:25:51

لزم قصير فهذا لم يأخذ الفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي هذا ليس هو محل الخلاف بين العلماء في كون قوله حجة ام لا ولذلك عندما تقرأ المسألة هل قول الصحابي حجة او ليس بحجة؟ المقصود من الصحابي؟ المقصود بالصحابي من طالت صحبته - [00:26:08](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المقصود بالصحابي من رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم. فهمنا هذا ومن هنا بارك الله فيك لابد ان تعرف ان بعض المصطلحات تستعمل في علم بمعنى وتستعمل في علم اخر بمعنى اخر. فكن على تيقظ - [00:26:30](#)
فمثلا وانت تقرأه في علم اصول الحديث تقرأ ان الحديث المرسل ما اضاف له التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا في علم الحديث لكن في علم اصول الفقه شيء اخر - [00:26:51](#)

والمرسل عند الاصوليين كل ما لم يتصل اسناده سواء نعم المنقطع سواء حصل الانقطاع في اوله السند او في وسطه او في اخره على التوالي او ليس على التوالي هذا كله يسمى مرسل - [00:27:05](#)
وعندما تقرأ الشاذ فالشاذ فالشاذ في في اصول الحديث يختلف عن الشافعي من قراءات ويختلف عن الشاذ في الفقه ويختلف عن الشاذ في النحو فالشاذ في النحو ما لم يجري على القواعد وما لم يعرف له سماع - [00:27:20](#)
لم يجري على القواعد وليس مسموعا عند العرب هذا يسمى الشهادة والشاذ في علم الحديث اذا خالف الراوي المقبول الرواية من هو اولى منه اولى منه حفظا او اولى منه عددا. واضح - [00:27:50](#)

وعبر صاحب البيقونية بقوله وما يخالف ثقة به الملاف الشاذ. والمقلوب قسمان ثنى والشاذ في علم القراءات هو ما فوق العشرة عند القراء ما فوق القراءات العشر قراءة الرابع كقراءة الحسن البصري وقراءة الاعمش هذه قراءة شاذة - [00:28:08](#)
وعند الفقهاء ما كان فوق السبع واضح مكان فوق السبع فمذهب الشافعية وهو الذي قرره النووي رحمه الله تعالى في المجموع ان ما فوق السبع شاذ لكن هذا عند القراء ما فوق العشر - [00:28:32](#)

والشاذ بقي عندنا ماذا؟ آباء والشاذ ايضا في المصطلح الفقهي ما يخالف القول المشهور ولذلك اذا قالوا هذا قول شاذ يعني يخالف القول المشهور في المذهب واضح؟ اذا كلمة واحدة لها عدة مصطلحات في فنون مختلفة - [00:28:55](#)
فانت اذا كنت تقرأ في اصول الفقه او تقرأ في اصول الحديث او تقرأ في القراءات لا تفسر الشذوذ بما تقرأه في علم اخر تفسر المصطلح باصطلاح اهل ذلك الفن - [00:29:16](#)

اذا نقول محمد وصحبه والال فهم نجوم اي كالنجوم. لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم. الحديث في دقي الليالي قال وبعد فالاصول خير مكتسب وقد يكون كسبه فيما وجب - [00:29:31](#)
قال وبعد فالاصول اي اصول الفقه اي اصول علم الفقه غير مكتسب لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع يقول ان اصول الفقه اشرف من الفقه لان الاصل اشرف - [00:29:53](#)

من الفرع هكذا قال لكن قد يقال ان الفقه اشرف من الاصول لان الفقه علم غاية والاصول علم وكيف يكون علم الغاية ادنى من علم الالة الذي هو وسيلة فالوسائل اقل رتبة من المقاصد - [00:30:20](#)
واضح حول قال رحمه الله وقد يكون كسبه في موجب قال قد للتحقيق يعني هنا يقول لك ان دراسة علم اصول الفقه واجبة لكن وجوبها هل هو وجوب عيني او وجوب كفائي - [00:30:46](#)

وجوب كفائي وقد تتعين دراسة علم اصول الفقه على بعض الناس كالمجتهد قال وقد التحقيق على وزان قوله تعالى قد يعلم قد يعلم الله يكون حشو. والمعنى علمها معدود من فروض الكفاية. بسم الله - [00:31:07](#)
وفي ارض الكفاية بارك الله فيكم ما كان النظر فيه الى الفعل لا الى الفاعل قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الكوكب الساطع برضو كفاية مهم يقصد برضو كفاية مهم يقصد - [00:31:30](#)

ونظر عن فاعل مجرد واضح؟ فرض كفاية مهم يقصد. ونظر عن فاعل مجرد وزعم الاستاذ والجويني ونجله يفضل العين هؤلاء الثلاثة الائمة الكبار الاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني والامام الجويني ووالد امام الحرمين - [00:31:49](#)

واضح؟ هؤلاء الثلاثة يقولون ان فرض الكفاية قد يفضل فرض ليس قد يفضل فرض العين وزعم الاستاذ والجويني ونجله يفضل

فرض العين. اي ان فرض كفاية افضل من فرض العين - [00:32:22](#)

لان الذي قام به يسقط الحرج والاثم عن عموم الامة فلذا كانه افضل وان كان الجمهور على خلاف ما قالوا واضح قال هنا والمعنى

علمها معدود اي علم اصول الفقه معدود من فروض الكفاية لتوقف الاجتهاد عليه - [00:32:38](#)

قال كسبه وفي نسخ علمها فيما وفي نسخ علمه هكذا وبعد فالاصول خير مكتسب وقد يكون علمه فيما وجب هكذا علمه قال فيما اي

من الذي وجب اي على الكفاية. وقلت لكم قد يكون واجبا عينيا - [00:33:01](#)

قال الناظم رحمة الله تعالى عليه فهذه منظومة مختصرة في علمه نظمها محررة قال فهذه منظومة مختصرة قوله فهذه منظومة

النظم المقصود به هنا بالاصطلاح الخاص جعلوا مسائل العلم بصورة شعر موزون - [00:33:26](#)

جعل مسائل العلم بصورة شعر موسوم والعلماء رحمهم الله تعالى ينضمون العلوم ينضمون العلوم تسهيلا لحفظها ولمذاكرتها وصارت

هذه عادة بين العلماء ونظموا علوما شتى ليس العلوم الشرعية فقط حتى انه توجد منظومات في علم النجوم - [00:33:56](#)

وتوجد منظومات في علم الطب بل ويقال توجد منظومات في علم التشريح واضح اذا نظموا العلوم حتى الطبيعية صارت هذه عادة

العلماء و اشار الى ذلك السفاريني رحمه الله تعالى بقوله وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا بسبر بالنظم لانه يسهل - [00:34:25](#)

في كماء يروق للسمع ويشفي من ظمأ المنضوم اذا حفظته حتى وان تفلت منك. يمكن انك تذاكره في وقت قصير بمجرد ان تسمعه

مرة او مرتين او ثلاث يعود مرة اخرى الى ذهنك - [00:34:49](#)

بخلاف المنثور حفظه صعب ومذاكرته صعبة ولذلك يستطيع الانسان يستطيع الانسان بارك الله فيكم لو يحفظوا على سبيل المثال

في كل في كل يوم ثلاثة ابيات يستطيع في كل سنة ان يحفظ الفية - [00:35:08](#)

في كل يوم ثلاثة ابيات فقط في كل سنة يحفظوا الفية في خمس سنوات وخمس الفية ما شاء الله اذا يحفظ كل يوم ثلاثة ابيات

احسب في الشهر كم تسعون ممتاز - [00:35:31](#)

في الشهر تسعون طيب نقول في عشرة اشهر كم مئة. تسع مئة. كم يبقى مئة يحتاج الى كم شهر اذا عشرة اشهر يبقى معه شهران

شهر رمضان اجازة يقرأ القرآن. نعم - [00:35:52](#)

ويمكن ايضا شهر اخر يأخذه للسياحة يستريح ففي عشرة اشهر يختم الفية ممكن ولذلك للاسف احيانا نحن نطلب العلم من غير

منهجية الواحد له في طلب العلم سبع سنوات. ثمان سنوات عشر سنوات واذا جلست معه تتناقش مع بعض المسائل ربما لا يضبط

هذه - [00:36:16](#)

مسائل لانه ليس عنده اصل في ذلك الفن يعتمد عليه ولو كان حصييفا لجعل له في كل فن نظم. يعتمد عليه هذا النظم يذاكر به مسائل

ذلك الفن ففي الفقه يحفظ نظما وفي الاصول يحفظ نظما - [00:36:40](#)

وفي النحو يحفظ نظما في القواعد الفقهية يحفظ نظما وهكذا في الفرائض يحفظ نظما في النحو يحفظ نظما في التجويد نظم

وهكذا هذا النظم يكون له مصاحبا سفرا وحضرا في البيت وفي المسجد وفي الطريق - [00:37:02](#)

في اي وقت يخرج نظمه يذاكر فاذا اخطأ فتحه ونظر هذا الغاية التي من اجلها نظم العلماء المنظومات ثمان النظم هذا او طريقة

العلماء في النظم تنقسم الى قسمين. فبعض العلماء ينضم - [00:37:23](#)

كتبا منثورة فيحولها الى نصب ومن امثلة ذلك نظموا نهاية التدريب نظموا متن الغاية والتقيد العمريطي ونظم الورقات العمريطي

كتب منثورة يحولها الى كتب منظومة وكذلك الزبد وغيرها من الكتب التي هي كانت منثورات ثم صارت منظومة - [00:37:42](#)

وقد ينضم ابتداء لا يرتبط بكتاب اخر وهذه منظومة من هذا القسم هو لم ينضم كتابا معينا. وانما كتب منظومة في اصول الفقه غير

مرتبطة بكتاب. واضح؟ وان كان قد مشى الى حد - [00:38:09](#)

ما على طريقة امام الحرمين في الورقات لكن لا تستطيع ان تقول انه نظم الورقات امام الحرمين واضح قال فهذه منظومة مختصرة

في علمها نظمها قال ليسهل حفظها. انظر اذا هذه الغاية انها نظمت ليسهل حفظها - [00:38:29](#)

محررة اي مهذبة منقاة فليس فيها حشو وليس فيها كلام لا حاجة اليه وهذا مما يمدح الانسان به عمله ليرغب فيه الطالب. وليس تفاخرا متباهيا على غرار ما قاله ابن مالك رحمه الله تعالى في اول الفيته - [00:38:53](#)

واضح قال محمد وهو ابن مالك احمد ربي الله غير مالك مصليا على النبي المصطفى واله مستكبرين الشرف واستعين الله في الفيا مقاصد النحو بها محوية تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذاء بوعد منجز وتقتضي بظن بغير سخطي فائقة الفية ابن معطي - [00:39:19](#)

حتى يرغب فيها الطلاب لكن ليس لا يفهم التنقص. ولذا قال وهو بسبق حائز تفضيلا. مستوجب ثنائي الجميلة. والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة واضح بارك الله فيكم؟ فهو يمدح نظمه ليرغب فيه الطالب - [00:39:42](#)

وفي الحقيقة هذه المنظومة انا افضلها على الورقات لانها اكثر تحريرا من نظم الورقة وكما قلت لكم في بدايتي الدرس ان نظم العالم المتخصص يكون امكن وامتن من نظم العالم غير المتخصص - [00:40:06](#)

العمرطي رحمه الله وان كان نظمه عذبا الا انه غير متخصص ولذلك الابيات التي نظمها في الورقات لا تخلو من حشو واذا اردت ان تجد فيها الثغرات وان تقف على ثغراتها فاقراً شرح لطائف الاشارات. ستجده انه في كل مرة - [00:40:25](#)

بعد ان يذكر عدد من الابيات يقول ولو قال كذا وكذا وكذا لسلم من الايرادات ولو قال كذا وكذا وكان اخسر واشمل. واضح؟ لان العمرطي رحمه الله تعالى على جلالته وعذوبة نظمه لكنه ليس - [00:40:45](#)

متخصصا فقال هنا فهذه منظومة مختصرة في علمه اي في علم اصول الفقه نظمها محررة تهدي الى مطولات كتبه اي تكونوا سلما للكتب المطولة تهدي الى مطولات كتبه وتدخل العارف بها في حزبه. يعني من علم المسائل التي تضمنتها - [00:41:00](#)

هذه المنظومة فانه يرجي ان يدخل في حزب الاصوليين واضح؟ قال الشارح تهدي اي توصل الى مطولات كتبه وتدخل العارف الفيه موصولة. اي الذي عرفها بها فيها في حزبه اي مع علماء اصول الفقه مع مع علماء الاصول. لانه يحصل له بمعرفته طرف من كل باب - [00:41:27](#)

ماذا عندكم؟ مبهم. انا اظنها. مهم. مهم. نعم من كل باب مهم يتأهل به لفهم باقيه انتهى واضح؟ ويمكن ان نراجع الشرح الكبير للناظم وننظر هذه الكلمة لكن انا اظنها مهم - [00:41:56](#)

قال سميتها بسلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول. قال سميتها بسلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول يريد ان يرقى رأس الاصول. اذ السلم ما ما يرقى منه لغيره - [00:42:17](#)

ابياتها كعدد الاسماء والحمد لله على النعماء يقول ان ابياتها بعدد اسماء الله الحسنى. تسعة وتسعين اسما. في الحديث في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - [00:42:35](#)

على بيئتها كعدد الاسماء اي الاسماء الحسنى. وهي تسعة وتسعون اسما. وطبعاً ليس المراد ان اسماء الله منحصرة بهذا العدد في الحديث أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:42:53](#)

الى اخر الحديث قال والحمد لله على النعماء ملتصقا من ربنا النفعاء بها ودعوة من كل من يحفظها انا لست لست شاعرا لكن لو كان الناظم رحمة الله عليه قال ملتصقا من ربنا النفعاء بها ودعوة من كل من يقرأها - [00:43:15](#)

لن انسى اشملى حتى يتسع ما كنا نحفظها الا ان رغبت ان تحفظوا حتى يعني يناله الدعاء منكم هذا افضل واضح ان شاء الله قال من رب ملتصقا من ربنا النفعاء بها ودعوة من كل من يحفظها وها انا اشرع في المطلوب ليحصل - [00:43:37](#)

الاسعاف بالمحسوب. بسم الله قال اسعاف اي الاعانة بالمحسوب. هذي مقدمة بارك الله فيكم. الان سنبدأ الكلام على تعريف اصول الفقه خلاص الابيات هذه كذبت ما لها لا بس احنا جزاك الله خيرا. انا لا زلت شابا يا شيخ محمد - [00:44:02](#)

ان شاء الله عندما اكون في الخمسين يمكن لا زلت الان لم اصل اربعين بعد عرف العلماء اصول الفقه بهذا التعريف قالوا اصول الفقه هو ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها - [00:44:39](#)

وحال المستفيد اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في كتابه جمع الجوامع بدل ان يقول ادلة الفقه قال دلائل الفقه فاستعمل كلمة دلائل بدل ادلة - [00:45:49](#)

فلما جاء شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله واختصر كتابه جمع الجوامع في كتاب سماه لب الاصول استبدل كلمة ادلة استبدل كلمة دلائل بكلمة ادلة وقال انه قد قيل انه لا يعرف جمع فعائل اذا كان المفرد فعيل - [00:46:09](#)

واضح فلذلك قال ان الافصح والاناسب ان يقال ادلة لا دلائل قال ادلة الفقه الاجمالية قوله ادلة الفقه الاجمالية قد يفهم بعض الناس ان الادلة تنقسم الى قسمين انه توجد عندنا ادلة اجمالية - [00:46:34](#)

وتوجد عندنا ادلة تفصيلية وهذا فهم غير سديد الادلة شيء واحد وانما ننظر اليها بنظرين فاذا نظرت من زاوية تقول عنها ادلة اجمالية. واذا نظرت من زاوية اخرى تقول عنها ادلة تفصيلية. واضرب لكم مثالا - [00:46:57](#)

قول الله سبحانه وتعالى واقموا الصلاة. اذا نظرت اليه من كون الامر يفيد الوجوب. فان هذا دليل اجمالي. ولو نظرت اليه انه يفيد وجوب اقامة الصلاة فان هذا دليل تفصيلي. واذا نظرت الى قول الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا - [00:47:17](#)

من جهة ان ان النحي يقتضي التحريم فهذا دليل اجمالي. واذا نظرت الى انه الى ان الاية بمزنا فان هذا دليل تفصيلي فهمنا بآرك الله فيكم. اذا الادلة شيء واحد لكن ننظر اليها من زاوية فتكون اجمالية وتتنظر اليها من زاوية اخرى فتكون تفصيلية. فعناية الاصول -

[00:47:39](#)

بالادلة الاجمالية اي بالنظر الى الادلة من الزاوية التي يراها اجمالية وعناية الفقيه بالادلة التفصيلية اي بالنظر الى الادلة من الزاوية التي يراها تفصيلية واضح قال ادلة الفقه الاجمالية تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى وسأذكره بين فترة واخرى - [00:48:08](#)

وهو امام في فنون كثيرة منها اصول الفقه لما جاء يعرف اصول الفقه قال اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية. فقط ادلة الفقه الاجمالية. بقية الاشياء كيفية الاستفادة منها حال المستفيد؟ قال هذه من لوازم الاصول لكن ليست هي اصول الفقه - [00:48:36](#)

واضح؟ لكن الذي عليه عامة او كثير من ممن عرفوا اصول الفقه ذكروا هذه الاشياء الثلاثة. فقالوا اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية كالامر يقتضي الوجوب النهي يقتضي التحريم اجماع حجة القياس حجة قول الصحابي ليس بحجة - [00:49:00](#)

واضح؟ مثلاً وكيفية الاستفادة منها اي عند التعارض اذا تعارضت هذه الادلة تقدم من تؤخر من؟ تجمع بينها اي كيفية قال وحال المستفيد اي الذي يقوم على استنباط الجزئيات من هذه الاصول؟ ما شروط هذا الرجل؟ ما هي - [00:49:24](#)

هذا يسمى المستفيد المجتهد. ما ما هو الاجتهاد؟ ما انواع الاجتهاد؟ ما شروط المجتهد اذا علم اصول الفقه يدرس هذه الاشياء الثلاثة ادلة الفقه الاجمالية كيفية الاستفادة منها حال المستفيد - [00:49:48](#)

قال بعض العلماء لماذا لا نضيف هنا كلمة نقول اصول الفقه هو معرفة الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد لماذا لا نقول اصول فقه معرفة نقول مباشر اصول الفقه - [00:50:05](#)

ادلة الفقه واضح ولا قالوا لا نقول معرفة لان اصول الفقه والادلة سواء عرفت او لم تعرف فهو الادلة فهمنا او لا؟ نعم. اصول الفقه والادلة. سواء عرفت او لم تعرف - [00:50:25](#)

هي الادلة واضح؟ لا يتغير اسمها تمام هذا في اصول الفقه لكن لما جاءوا الى الفقه قالوا الفقه معرفة الاحكام طيب لماذا قلتم في الفقه معرفة الاحكام لماذا لا تقولون فقه؟ الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد - [00:50:45](#)

قالوا انما قلنا في الفقه ان الفقه معرفة الاحكام لتقارب المعنى اللغوي لان الفقه معناه في اللغة الفهم وهو قريب من معنى المعرفة بخلاف الاصول واضح؟ ايوه اذا هذا تعريف ماذا؟ تعريف اصول الفقه - [00:51:05](#)

عادة العلماء انهم عندما يعرفون اصول الفقه يعرفونه بطريقتين الطريقة الاولى تعريف اصول الفقه الطريقة الاولى تعريفه من خلال تعريف مفرديه اي ما يتركب منه والطريقة الثانية تعريفه باعتباره علماً او لقباً لهذا العلم الشريف - [00:51:27](#)

واذا عرفوه باعتبار مفرديه يعرفون اولاً كلمة اصول ثم يعرفون كلمة فقه واضح؟ فيقولون ان الاصول جمع اصل والاصل كما قال امام الحرمين في الورقات ما يبني عليه غيره ما يبني عليه - [00:51:57](#)

ما يبنى عليه غيره واضح وقال بعضهم الاصل ما يتفرع منه غيره في فرق او ما في فرق الاصل ما يتفرع منه غيره. الاصل ما يبنى عليه غيره. لاحظ برك الله فيك. احيانا لما تجد العلماء يقولون الاصل كذا وقيل كذا - [00:52:20](#)

لا تظن انهم يقولون هذا الكلام اعتباطا هكذا واضح؟ هم يدققون في جزئيات نحن عندما نقرأ نقرأ قراءة من لا يقف عند مغازيهم عند مقاصدهم قلنا الأصول جمع اصل والأصل ما يبنى عليه غيره - [00:52:42](#)

وقيل الاصل ما يتفرع منه غيره قالوا لماذا قلنا ما يتفرع منه غيره؟ قالوا لان الاب قصر والابن تفرع منه لكن هل يقال ان الجدار تفرع من القاعدة؟ لا. لا - [00:53:05](#)

ولذلك قالوا اضبطوا ان نقول ان الاصل ما يتفرع منه غيره واضح؟ على كل حال هذا تعريف لغوي. اما الاصل يطلق عند الاصوليين باعتبارات متعددة. يطلق الاصل بمعنى الدليل. يطلق الاصل - [00:53:23](#)

يطلق الاصل بمعنى ماذا ولذلك قلت لكم اصول الفقه ادلة الفقه مباشرة لا تقل معرفة ادلة الفقه الاصل بمعنى الدليل فهما؟ ويطلق الاصل بمعنى القاعدة اه المستمرة نعم ويطلق المقيس عليه وله عدة اطلاقات - [00:53:40](#)

اما الفقه فهو معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد وهذا تعريف امام الحرمين رحمه الله تعالى في المرقات. معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. انتبه. معرفة الاحكام الشرعية قوله معرفة الاحكام - [00:54:01](#)

الاحكام جمع حكم والحكم نسبة شيء الى شيء اما اثباتا واما نفي الحكم نسبة شيء الى شيء ما اثباتا واما نفي تقول مثلا زيد مجتهد نسبت الاجتهاد الى زيد هذا اثبات تقول زيد - [00:54:32](#)

ليس مجتهدا او ليس زيد مجتهدا نفيت الاجتهاد عن زيد صح اذا نسبة شيء الى شيء اثباتا او نفي هذا يسمى ماذا؟ هذا يسمى حكم. اذا تفهموا من هذا برك الله فيك ان - [00:54:51](#)

تصور الشيء بلا حكم لا يدخل في الفقه فما يذكر في الفقه تعريف الوضوء هذا مجرد تصور ما هو الوضوء؟ تتصور ما هو الوضوء؟ تعريف الغسل تعريف التيمم تعريف الصلاة تعريف الصيام تعريف الزكاة هذه تصورات هذه ليست من علم الفقه - [00:55:12](#)

انما هي تصورات لتقرب لك المعنى حتى نسقط الاحكام على هذه الاشياء التي تصورناها فلما يقولون لك بعد ذلك الصلاة واجبة اه انت عندك تصور ما هي الصلاة عندما يقولون لك مثلا الوضوء واجب - [00:55:37](#)

انت تعرف ان الوضوء كيت وكيت. عندما يقولون يقولون لك ان السرقة حرام. تعرفه انت ما معنى السرقة؟ كذا اخذ مال خفية من مثله انت تعرف الان واضح؟ اذا ما يذكر في الفقه من تعريفات مثلا لمثل الصلاة والوضوء والسرقة والزنا - [00:55:57](#)

والى اخره هذا ليس من الفقه. لانه ليس حكما وانما. تصوره. تصوره اذا انفقوا معرفة الاحكام معرفة الاحكام الشرعية عندما قال الشرعية طبعا هذا هذا يخرج ما؟ العقيد. التصورات المذكورة في كتب الفقه. تمام؟ الاحكام الشرعية اخرج الاحكام العقلية. واخرج الاحكام العادية. العادية والعرفية واللغوية - [00:56:20](#)

كل ما ليس من الاحكام الشرعية هذا ليس من الفقه قال معرفة الاحكام الشرعية تمام التي طريقها الاجتهاد يعني التي هي محل اجتهاد محل اجتهاد اي ان للاجتهاد فيها مجال - [00:56:50](#)

واضح تفهم من هذا ان الاحكام الشرعية التي طريقها القطع واليقين والجزم ليست فقها مش ساحات فمعرفتك ان الصلاة واجبة ليس فقها في الاصطلاح ان نصوص واجب ليس فقها في الاصطلاح. ان الزكاة واجبة ليس فقها اصطلاحا. لان هذه المعرفة طريقها ماذا؟ طريق - [00:57:09](#)

وهالقطع ليس طريقها الاجتهاد انما يكون فقها كمعرفة مثلا ان الوتر ليس واجبا خلافا للامام ابي حنيفة الذي يروا وجوب الوتر وان زكاة الحلي ليست واجبة خلاف الامام ابي حنيفة الذي يرى وجوب زكاة - [00:57:38](#)

الحلي واضح؟ وان غسل الجمعة مستحب الا لما لم يرى من الفقهاء انه واجب اذا هذه المسائل التي طريقها الاجتهاد هي التي تسمى فقها فهما برك الله فيكم ثم انظر نقول الفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد - [00:57:58](#)

معرفة الاحكام الشرعية التي طريق الاجتهاد. جملة التي طريق الاجتهاد. قبل قليل قال لك الذي اسم موصول يستعمل لماذا؟ نعتل.

لنعتل. المعارف. معارف الان هذه الجملة صفة صفة لماذا؟ هل هي صفة - 00:58:21

للمعرفة او هي صفة للاحكام واضح وماذا ينبغي على هذا السؤال نكتب السؤال هنا حتى نفهمه هل هذه الجملة صفة للاحكام او صفة للمعرفة ما رأيكم محتمل. محتمل. ما هو الاحتمال الارجح؟ هل هي صفة للاحكام؟ او هي صفة - 00:58:42

معرفة للاحكام صفة للاحكام ان شاء الله ان شاء الله ما رأيكم انا اراها انها صفة للمعرفة ليست صفة للاحكام لماذا الصفة للمعرفة؟ اقول لك لو قلت معرفة الاحكام الشرعية التي طريق الاجتهاد - 00:59:19

سيكون تقدير الكلام الاحكام التي الاحكام التي طريقها الاجتهاد معرفتها فقه. اذا نكتبه صح؟ نعم. الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد معرفتها تسمى فقه او معرفتها فقه مباشر طيب الاحكام التي ذكرتها لك قبل قليل - 00:59:41

عدم وجوب صلاة الوتر. عدم وجوب زكاة الحلي. عدم وجوب اه عدم وجوب غسل الجمعة. هذه الاحكام مثلاً. نعم. التي ذكرتها لك معرفتها هل يسمى فقه او لا عفوا الاحكام هذه معرفتها هل يسمى في قوله؟ لا لا يسمى فقه. لان هذه الاحكام قد يعرفها الشخص

المقلد - 01:00:09

الشخص المقلد ليس فقيها واضح؟ هذه الاحكام الان التي ذكرتها لك ليست هي احكام شرعية طريق الاجتهاد؟ واضح قد يعرفها المقلد. المقلد ليس فقيها المقلد لا يستنبط المقلد يأخذ من من شيخه ومن الكتاب - 01:00:34

لكن نحن نريد نعرف الفقه الذي هو بمعنى الاجتهاد نعرف الفقه الذي صاحبه الفقيه اي المجتهد فنقول معرفة التي معرفة طريقها الاجتهاد للاحكام الشرعية اي انه عرف الاحكام الشرعية بطريق الاجتهاد وليس من اخذه من الكتب - 01:00:56

ما الفرق بين المقلد والمجتهد؟ ان المجتهد عرف الاحكام الشرعية بالاستنباط بالاجتهاد. اما المقلد عرف الاحكام الشرعية جاهزة من الكتب ومن المشايخ واضح؟ فلو جعلت انت لو جعلت هذه الجملة صفة للاحكام ستجعل المقلد فقيها - 01:01:22

واضح بارك الله فيكم لكن المقلد ليس فقيها ولذلك نحن نقول ان الفقهاء هو ان يعرف الاحكام الشرعية هكذا. بطريق الاجتهاد ليس بطريق الاخذ من الكتب ليس بطريق الاخذ من المشايخ والتلقي - 01:01:46

والا قد تجده عامياً يجلس مع العلماء ويسمع هذا العالم وهذا العالم وهذا العالم ويحفظ الاحكام الشرعية. فينقل في نقل هل يصير هذا فقير هل لا ليس فقيها - 01:02:06

يقول هو يعرف الاحكام الشرعية. الخلافة نعم هو يعرف لكنه كيف عرفها؟ هل عرفها بطريق الاجتهاد ام عرفها بطريق السماع والقراءة في الكتب طريق السماع والقراءة في الكتب اذا هذا ليس فقيها ليس مجتهدا - 01:02:19

انما نريد ان نعرف الفقيه الذي يعرفه الاحكام الشرعية بطريق ماذا؟ بارك الله فيكم بطريق الاجتهاد ومن هنا تعلم الفرق بينما نحن الصغار وبين المجتهدين الكبار فاننا نحن غايتنا ان نفهم عبارات العلماء - 01:02:39

الفحل منا هو الذي يستطيع ان يفهم كلام العلماء. الذي يقرأه في الحواشيم فيفهموه كلام العلماء المحشين هؤلاء هذا العبقرى فينا لكن العلماء المجتهدين تجاوزوا هذا فهم يعلمون الاحكام الشرعية ليس من خلال الكتب - 01:03:00

وانما من خلال الاستنباط من الدالة الاجمالية مباشرة واضح؟ نعم. ولذلك لا يمكن ان يصح اليوم قول القائل هم رجال ونحن رجال. لا يمكن. نحن الواحد منا اذا اخذ صفحة من صحيح البخاري يخطئ فيها عشر مرات. فكيف مثل هذا يستطيع ان يستنبط - 01:03:22

واحد منا اذا قرأ حاشية الاسبوعية او يعني في حاشية على الاشموني في النحو او قرأ مثلاً آ حاشية العطار في اصول الفقه او البناني او غيرهم يعجز مثل الذي عنده سيارة قديمة ويريد ان يصعد جبلاً هكذا. لا يستطيع - 01:03:46

واضح؟ فلذلك فرق كبير بيننا وبينهم. لا نقارن لا تقعدن بذكرنا عن ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كان مقعدي بارك الله فيكم اذا هذا بيان لتعريف ماذا لتعريف اصول الفقه الان نقرأ في الكتاب - 01:04:04

قلنا في تعريف الفقه ماذا؟ معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد انتبه معي هذه مسألة ساقولها لك وارجو ان تنتبه لها جيداً معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد تفهم من هذا الكلام - 01:04:21

ان المسائل التي هي محل خلاف بين العلماء ليس من اليوم محل خلاف من العلماء من قديم انها مسائل اجتهادية حتى وان ذكرت

في كتب العقيدة واضح ولا لا تعرف ان الاحكام التي جرى فيها الخلاف ان المسائل التي جرى فيها الخلاف - [01:04:44](#)
ساقول لكم هذا الكلام لانكم ربما قد لا تسمعون. تمام انتبهوا له نعم اقول لكم ان الاحكام او ان المسائل الخلافية التي تجدها بين
العلماء وخلافها سائغ ليس من اليوم - [01:05:07](#)

خلافها منذ قرون موجودة في الكتب فهي مسائل اجتهادية فقهية حتى وان ذكرت في كتب العقيدة يعني على سبيل المثال مسألة
التوسل مسألة فيها قولين بجوازه وبمنعه. قال بهذا علماء وقال بهذا علماء. ليس من الان من القرن الثالث الهجري. الى يومنا هذا.
واضح؟ هذه مسألة - [01:05:23](#)

اه اجتهادية هي في الاصل داخله في مسائل الفقه حتى وان ذكرت في كتب التوحيد والعقيدة واضح؟ لان البعض للأسف يظن ان كل
ما ذكر في كتب التوحيد او كلما ذكر في كتب العقيدة - [01:05:54](#)

فانه عقيدة لا يجوز ان يخالف قيد انملة هذا غير صحيح فحصل للأسف عند كثير من الشباب خلط بين المسائل التي هي مسائل
اصول الدين قطعيات الدين قطعيات الشريعة وبين المسائل التي هي محل اجتهاد وخلاف بين - [01:06:11](#)
العلماء. واضح؟ فالفقه ما هو؟ معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد. اما التي طريقها القطع فهذه ليست فقها اصطلاحا هذه
تسمى اصول الدين وتسمى الفقه الاكبر فهمنا؟ نعم نعود الى كلام الشارح رحمه الله - [01:06:35](#)

قال اصوله اي الفقه الادلة الاجمالية غير المعينة. انظر الادلة الاجمالية يعني غير معينة ولذلك قلت لك تنظر اليها بنظرين من نظر من
زاوية فتراها تفصيلية فهي من مهمة الفقيه ومن نظر ومن زاوية اخرى - [01:06:59](#)

تنظروا الى انها اجمالية فهي من مهمة الاصول. فالاصول عندما يقرأ قول الله سبحانه وتعالى مثلا ولا تقربوا الزنا وهو لا ينظر الى ان
هدفه تحريم الزنا لا ينظر الى هذا وانما ينظر الى ان النهي هل يفيد التحريم او يفيد الكراهة - [01:07:21](#)

واضح قال كمطلق الامر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها ما اولها؟ الامر
بانه للوجوب حقيقة. والثاني بانه للحرمة حقيقة. وعن الباقي بانها حجج وتراجيح وغير ذلك - [01:07:41](#)

واضح وحال مستدليها اي مجتهد الذي هو يستفيد من الادلة التفصيلية بخلاف المقلد فانه انما يستفيد من المجتهد والكيفية
للاستدلال وذكر الان يقول لك لماذا ذكر حال المستفيد وكيفية الاستدلال - [01:08:05](#)

كانه يريد سؤالاً على نفسه. قد يقول له قال ان تاج الدين السبكي في جمع الجوامع عندما عرف اصول الفقه قال اصول الفقه قلة
الفقه الاجمالية لم يقل وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. فلماذا الناظم هنا يذكر كيفية الاستفادة وحال المستفيد؟ فقال وذكر -
[01:08:31](#)

في الحد هذا الجواب. وذكر في الحد لتوقف الاستفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليهما واضح؟ يعني كيف يمكن ان تستفيد من
الادلة الا بوجود من؟ الا بوجود المستفيد. والا بوجود الية تمكنه من استنباط - [01:08:53](#)

من استنباط الاحكام من هذه الادلة. الجزئيات من هذه الاصول. قال وذكر في الحد لتوقف الاستفادة الاحكام التي هي فقها من الادلة
عليهما قالوا ما تقرر انتبه لهذا الكلام. وما تقرر من ان مدلول الاصول ثلاثة اشياء الادلة الاجمالية وحال المستدل وكيفية الاستدلال -

[01:09:15](#)

هو ما عليه الجمهور اشارة الى ماذا؟ اشارة الى ان هنالك من خالفك مثل تاج الدين السبكي قال رحمه الله تعالى والفقه ان تدري من
الاحكام شرعيها بالاجتهاد السامي قال والفقه لغة الفهم. وقال بعضهم الفقه لغة الفهم الدقيق - [01:09:37](#)

ان تدري اي تعرف واصطلاحا ان تدريين من الاحكام المراد بالاحكام جمع حكم طبعا قال من الاحكام شيخ الاسلام زكريا الانصاري
رحمه الله في لب الاصول. ولب الاصول هذا كتاب - [01:10:02](#)

غاية في التحرير يعني جمع الجوامع محرر جدا حتى ان تاج الدين السبكي تحدى من يختصره فجاء شيخ الاسلام زكريا الانصاري
واختصره وابدع في اختصاره واستبدل بعض الكلمات ببعض وبعض العبارات ببعضها بما هو اولى منه - [01:10:19](#)

وخالفه في مسائل لم يورد غير المعتمد واورد المعتمد بدلا عن ذلك واضح؟ بل واضاف مسائل لم يذكرها في الاصل وهو في الحقيقة

اختصار شيخ الاسلام زكريا الانصاري هذا قمة في العلم - [01:10:43](#)

رجل عمره الله مئة سنة وقيل مئة وستين يقال انه ولد في سنة ثمانمائة واربعة وعشرين وقيل في سنة ثمان مئة وستة وعشرين ومات في سنة تسعمئة وستة وعشرين يعني قيل انه عاش مئة سنة وقيل عاش مئة وستين - [01:11:03](#)

حتى يقال في درجته انه الحق الاحفاد بالاجداد فيكون القدر درس عنده ثم درس الاب ثم درس الابن الجد قد مات وشيع موت يعني يقولون عندنا مات وشيع موت ثم الاب مات ثم يأتي الابن ولا زال شيخ الاسلام زكريا الانصاري يدرسه ويتعلم عنده - [01:11:28](#)

والف في فنون كثيرة حتى انه الف في الطب وله لو تقرأون في حياته وترجمته له يعني معاناة في ايام شبابه كان يطول ايام لا يجد طعاما يأكله وقال احيانا من شدة الجوع انزل في الليل ابحت عن شيء اكل فلا اجد الا قشر البطيخ عند الميظأة مكان الوضوء -

[01:11:52](#)

قال فاغسلها واكلها. ما فيه فقر لكن مع ذلك بذل نفسه للعلم ويقال انه كان يعجزوك في اخر حياته عن القيام للصالح عن القيام مطلقا. فاذا جاء وقت الصلاة شعر بنشاط قام فصلى قائما - [01:12:16](#)

فاذا انتهى من صلاته عاد العجز اليه مرة اخرى وعلى كل حال يعني في ترجمته اشياء كثيرة جدا ينبغي لطالب العلم مطالعة بين فترة واخرى مطالعة تراجم العلماء لانها تشد - [01:12:35](#)

الهمم ولد النشاط فقال هنا اه واصطلاحا ان تدري من الاحكام المراد بها الاحكام جمع حكم نسبة امر الى اخر بالايجاب والسلب. بالايجاب يعني بالاثبات بالسلب يعني بالنفي ما قلت لكم تقول زيد مجتهد او تقول ليس زيد مجتهد - [01:12:50](#)

قال الشرعيها اي المتوقفة على الشرع بالاجتهاد اي معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد شيخ الاسلام زكريا الانصاري عندما عرف قال الفقه علم بحكم شرعي هكذا قال علم بحكم فلماذا قلت بحكم ولم تقل - [01:13:12](#)

العلم بالاحكام لماذا افردت ولم تجمع؟ قال لانه حصل خلاف عند من ذكر الجمع هل المقصود متى يكون فقيها؟ اذا علم الاحكام الشرعية كيف علم الاحكام الشرعية؟ يعني علم كل الاحكام الشرعية - [01:13:33](#)

هذا صعب الامام مالك رحمه الله سئل عن مسائل فاجاب عن كثير منها بقوله لا ادري وقال سئل عن ثمانية واربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادري. هل معنى ذلك ان الامام ما لك ليس فقيها؟ لا - [01:13:50](#)

اذا ما المقصود بقولنا معرفة الاحكام هل المقصود اقل الجمع؟ يعني لو عرف ثلاثة احكام يصير فقيها؟ واضح؟ ايضا ليس هذا ولذلك بعضهم ومن هذا يعد من احسن ما اجيب به على هذا اليراد ان المقصود معرفة الاحكام بالقوة وبالفعل - [01:14:06](#)

يعني اما انه يعرف الاحكام بالفعل مباشرة يستنبطها. او بالقوة القريبة اي ان عنده القدرة المكنة تمكن من معرفة الاحكام لو انه نظر في الدالة واضح؟ فالمقصود بالاحكام هنا اي التي تعرف اما بالفعل او بالقوة القريبة من الفعل - [01:14:30](#)

شيخ الاسلام زكريا الانصاري لما هذب جمع الجوامع لما اختصر جمع الجوامع قال اذا انا لا اذكر الجمع لا اقول الاحكام اذكر فاقول معرفة او قال علم بحكم شرعي. ذكره بصيغة ماذا؟ بصيغة الافراد - [01:14:56](#)

قال هنا اي معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب هذا كله خلاف للحنفية لان الحنفية يرون ان النية في الوضوء ليست واجبة - [01:15:13](#)

ويرون ان الوتر واجب قال وهكذا السامي اي العالي فخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال. انظر فالمعرفة الافعال معرفة ماهية الصلاة. اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم غالبا معرفة ماهية الصيام هذا لا يعد فقها في الاصطلاح - [01:15:28](#)

لان ليس فيه حكم كذلك معرفة الذوات زيد وعمره سالم وخالد وبكر وسعيد كذلك معرفة الصفات من حرارة وبرودة ولطافة وثخانة هذا لا يعد فقها قال كذا زيد وسواده وقيامه. ذات زيد مثال للذات. سواد مثال للصفات. قيام مثال للافعال - [01:15:57](#)

اذا هذا لف ونشر مرتب تمام؟ قال وخرج بالشرعية غيرها كالنحوية كالنحوية والعقلية. وخرج بالتي طريقها الاجتهاد ما طريقها القطع وجوب الصلوات الخمس فلا نسمي شيئا من ذلك فقها اصطلاحا - [01:16:23](#)

في الاصطلاح لا يسمى فقها واضح قال رحمه الله تعالى الحكم التكليفي الذي شرحته في البداية هذا هو ادلة الفقه الاجمالية

وكيفية الاستفادة من نوع المستفيد هذا هو عرفت طيب - [01:16:42](#)

اذا عرفنا هذا انظر الى التسلسل الذي يمشی عليه علماء اصول الفقه في التعريفات اولاً عرفوا الاصول ثم عرفوا الفقه ثم عرفوه صورة الفقه باعتباره لقباً لهذا العلم. ثم بعد ذلك الان سيعرف ماذا؟ سيعرف الاحكام. لماذا - [01:17:21](#)

الاحكام. قال لانها مذكورة مذكورة في تعريف بتعريف الفقه. فلما كانت مذكورة في تعريف الفقه كان من المناسب جداً اننا نعرفها للطالب. واضح؟ اذا الان سنعرف الاحكام اذا ما هي الاحكام - [01:17:45](#)

قال لك الاحكام هي خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين كتاب الله متعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييراً او وضعاً كتاب الله المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييراً او وضعاً خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين - [01:18:05](#)

تفهم منه ان خطاب الله المتعلق بغير افعال المكلفين ليس حكماً شرعياً هذا تعريف الحكم هذا تعريف الحكم الشرعية خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين. هذا يخرج ماذا؟ خطاب الله المتعلق بغير افعال المكلفين. مثل خطاب الله المتعلق مثلاً بمخلوقات -

[01:18:51](#)

اخرى السماوات والارض والجبـال والبحار فهذا ليس حكماً شرعياً وخطاب الله المتعلق بذوات المكلفين هذا ليس حكماً شرعياً واضح مثلاً ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خلقت بيدي هذا خطاب الله - [01:19:18](#)

لكن يتعلق بذات ادم عليه الصلاة والسلام. واضح؟ هذا لا يتعلق به حكم شرعي انما يكون الحكم شرعياً اذا كان يتعلق بافعال المكلفين ومن المكلف المكلف هو البالغ العاقل البالغ العاقل - [01:19:47](#)

تمام؟ قال خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء يعني طلباً طلباً هذا الطلب ينقسم الى قسمين اما طلب فعل او طلب ترك وطلب الفعل هذا ينقسم الى قسمين اما طلب فعل جازم او طلب فعل غير - [01:20:09](#)

جازم وهذا الترك ينقسم الى قسمين اما طلب تركين جازم واما طلبوا ترك غير جازم صح وبالتالي تقول اما ان يكون الاقتضاء هذا ايجاباً فالإيجاب هو طلب فعل جازم واما ان يكون هذا الاقتضاء - [01:20:33](#)

ندباً فلن تقوم طلب فعل غير جازم كله موجود في السبورة لا تمشي من راسك واما ان يكون هذا الاقتضاء تحريماً. فالتحريم طلب ترك جازم واما ان يكون هذا الاقتضاء - [01:21:04](#)

مكروه او مكروها او كراهة فالكرهية طلب ترك غير جازم واضح اذا خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييراً هذا هو المباح وهو على الصحيح من الاحكام التكليفية تمام - [01:21:23](#)

واما وضعاً هذا يدخل فيه الاحكام الوضعية فالسبب والشرط والمانع والصحة والفساد والرخصة والعزيمة هل تسمى الاحكام الوضعية اذا هذا تعريف الحكم الشرعي ومن خلال هذا التعريف تفهم ان الاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين - [01:21:48](#)

احكام تكليفية واحكام وضعية فالاحكام التكليفية خمسة هي هذه الاربعة زائداً بالاباحة وان الاحكام الوضعية سبعة وبعضهم ذكر اكثر من هذا والفرق بينهما ان الاحكام التكليفية من اسمها تتعلق بالمكلف - [01:22:15](#)

فقط لا تتعلق بغير المكلف وبالتالي لو سألتك المجنون المجنون مكلف او غير مكلف ها غير مكلفة. اذا لا يوصف فعل المجنون انه واجب ولا يوصف فعل المجنون انه مستحب - [01:22:42](#)

ولا يوصف فعل المجنون انه محرم ولا يوصف فعل المجنون انه مكروه لماذا لا يوصف بهذه الاوصاف لانه غير مكلف وهذه تتعلق بافعال المكلفين فعل الصبي كذلك خاصة الصبي الذي لم يميز - [01:23:02](#)

لان هذه الاحكام تتعلق بالمكلف كذلك فعل الساهي او الغافل او المكره الملجأ. لا توصف بالوجوب ولا بالاستحباب ولا بالكراهة ولا بالتحريم. لماذا؟ لان هذه تتعلقوا بافعال مكلفة هؤلاء ليسوا مكلفين - [01:23:24](#)

لكن فعل المجنون هل يتناول خطاب الوضع او لا يتناوله؟ نعم يتناوله فالمجنون على سبيل المثال اذا اتلف شيئاً اذا كسر زجاجاً مثلاً فانه يضمن ذلك الذي اتلفه لان ضمان المتلف من باب ربط السبب بالمسبب - [01:23:47](#)

واضحة ولا؟ من باب ربط السبب بالمسبب المجنون على سبيل المثال اذا خرج منهم ني فانه يصبح جنبا صح لماذا؟ لان خروج المني

سبب في حصول الجنابة هذا من ربط من ربط ماذا؟ السبب بالمسبب - [01:24:13](#)

إذا مات والد المجنون فإن المجنون يرث أو لا يرث. يرث. يرث. لان هذا من باب ربط السبب المسبب فالقراية سبب من اسباب

الارث اسباب ميراث الورع ثلاثة كل يفيد ربه وراثه. وهي نكاح وولاء ونسب ما بعدهن للمواريث سبب. سبب - [01:24:36](#)

إذا لابد دائما ان نستحضر ان الاحكام التكليفية تتعلق بافعال المكلفين وان الاحكام الوضعية اعم فتتعلق بفعل المكلف وتتعلق بفعل

غير المكلف بل وتتعلق بامور ليست داخله في مقدورنا فزوال الشمس - [01:25:01](#)

وغروب الشمس سبب في وجوب عبادات. الشمس اذا غربت يجب علينا صلاة المغرب اذا زالت وجبت علينا صلاة الظهر زوال الشمس

وغروب الشمس ليس داخلا في قدرتنا هذا من باب خطاب الوضع - [01:25:25](#)

واضح هنا الناظم رحمه الله تعالى لم يذكر لك خطاب الوضع وانما ذكر لك خطاب التكليف. فذكر لك الاحكام التكليفية الخمسة التي

هي الواجب والمستحب والمباح والمكروه والحرام. واذاف اليها - [01:25:44](#)

الصحة والفساد كم ذكر احكام؟ سبعة لماذا ذكر هذه السبعة في نظري والله اعلم انه فعل ذلك تسهيلا لطالب العلم ومتابعة لامام

الحرمين في الورقات واضح؟ تسهيلا لطالب العلم ومتابعة لطالب العلم آآ ومتابعة لامام الحرمين في الورقة - [01:26:02](#)

حتى ان بعض الشراح من شراح الورقات تساءل لماذا امام الحرمين في الورقة ذكر السبعة هذه فقط فقال هذا الجواب يعني هو قد

ذكر هذا الجواب لكن انا اراه غير صحيح. يقول - [01:26:29](#)

امام الحرمين ذكر هذه السبعة قال لان الاحكام الخمسة الاولى تتعلق بالعبادات والصحة والفساد تتعلق بالمعاملة فكانت هذه السبعة

شاملة لكن انا ارى ان هذا الجواب غير صحيح لان قضية ان الصحة والفساد يتعلق بالمعاملات فقط هذا غير صحيح. فالعبادات

توصف بالصحة والفساد. والمعاملات توصف بانها واجبة - [01:26:44](#)

وبانها مستحبة وبانها مباحة وبانها مكروهة وبانها محرمة. وعلى سبيل المثال خذ العارية فالعارية مثلا تكون مباحة والاصل فيها

الاستحباب وتكون مباحة على استثناء من القاعدة التي ذكرتها لكم في الصباح - [01:27:07](#)

قلت لكم في الصباح ما كان اصله الاستحباب لا تعتريه الاباحة غالبا هذا استثناء العارية. واضح فالعارية مثلا قد تكون تكون مستحبة

في الاصل وقد تكون واجبة وقد تكون مكروهة وقد تكون محرمة. وقد تعتريها الاباحة استثناء من القاعدة - [01:27:26](#)

فهمنا؟ وخذ على سبيل المثال الطلاق قد يكون واجبا قد يكون مستحبا قد يكون مكروها قد يكون حراما وكذلك البيع قد يكون واجبا

قد يكون مستحبا قد يكون مكروها قد يكون حراما. فكيف نقول ان الاحكام الخمسة تتعلق بالعبادات وان الصحة والفساد -

[01:27:44](#)

تعلقوا بالمعاملات. هذا كلام غير دقيق كلها تتعلق بالعبادات وكلها تتعلق بالمعاملات فهمنا اذا نقرأ ما قاله الناظم رحمه الله تعالى هنا

قال والحكم ان عوقب تارك وجب او فاعل فهو حرام يجتمع - [01:28:01](#)

قال والحكم هو خطاب الله. هذا تعريف الحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف قال خطاب الله المتعلق بفعل المكلف انا قلت بفعل

المكلفين عبارته افضل لماذا عبارته افضل؟ يشمل يشمل الذكر والانتاج - [01:28:25](#)

قالوا لانه احيانا توجد بعض الخطابات في الشرع لا تتعلق بمكلفين وانما تتعلق بواحد كخطابات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم

مثلا فعندما نقول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين قد يتوهم شخص او قد يفهم شخص انه لابد على الاقل من - [01:28:51](#)

ثلاثة يتعلق بهم الخطاب بينما توجد خطابات تتعلق بشخص واحد كالخطابات التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه فيما

اذكر من العبارات التي استبدلها شيخ الاسلام زكريا الانصاري على جمع الجوامع - [01:29:13](#)

وانت اذا قرأت هذين الكتابين فاقرأ احدهما والثاني امامك. من اجل ان تقارن بينهم يعني نكد عندما تقارن بينهم سيتبين لك دقة

العلماء في التعبير وانهم لا يتكلمون جزافا مثل ما نتكلم نحن. واضح؟ ايوة. نحن الواحد عندما يتكلم ثم يستمع لنفسه ماذا قلت -

[01:29:31](#)

قال رحمه الله تعالى والحكم هو خطاب الله المتعلق بفعل مكلف من حيث انه مكلف اي بالنظر الى كونه مكلفا وليس بفعل مكلف لا

من حيث انه مكلف يعني مثلا كما قلت لك آآ مثلا افعال افعال - [01:29:54](#)

المؤمنين في الجنة مثلا آآ ماذا الله عز وجل حكى وثيابههم في يلبسون يلبسون ثيابا من سندس ويلبسون هذا فعل مكلف في الجنة لكن هل هذا فعله مكلف من حيث انه مكلف؟ لا. لا - [01:30:18](#)

اذا هذا لا يدخل واضح او لا؟ فيمنع او لا؟ نعم المقصود هنا خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف الافعال التي حكاها الله عز وجل عن المؤمنين في الجنة ليس من حيث انهم مكلفين - [01:30:36](#)

فلا تدخل في هذا قال بالاعتضاء اي بالطلب والتخيير بالطلب والتخيير. لم يذكر الوضع لماذا لم يذكر الوضع؟ لانه رأى ان الناظم لم يذكر الاحكام الوضعية فقال اذا لا اذكر في التعريف الوضع - [01:30:56](#)

تمام؟ قال ان عوقب تارك واثيب فاعله واضح واضح او لا حقيقة الناظم قال لكم ان هذه المنظومة محررة تمام انتبه للتحريف الالفاظ امسح هذا يمكن ان نعود اليه بعد قليل لكن ليس الان. او ربما اذا لم يكفي الوقت غدا - [01:31:17](#)

الواجب نقول الواجب ما يثاب فاعله صح ويعاقب تاركة لو كنا بارك الله فيكم الواجب ما يعاقب تاركة فقط نشطب هذا يكفي او لا يكفي؟ لا يكفي فكر عندك دقيقتين - [01:31:46](#)

لو قلنا ان الواجب ما يعاقب تاركة يكفيه او لا يكفيه ما رأيكم هل يشتريك مع شيء اخر او لا يشتريك قلنا الواجب ما يعاقب تاركة المستحب هل يعاقب تاركة - [01:32:24](#)

لا يخرج المستحب. المباح ان يعاقب تاركة يخرجون مباح المكروه هل يعاقب تاركة؟ يخرج المكروه الحرام هل يعاقب تاركة؟ لا يعاقب فاعله. واضح او لا؟ يخرج الحرام. ما الذي يبقى؟ يبقى الواجب - [01:32:51](#)

قولنا الواجب ما يعاقب تاركة كافي في التعريف قال لك ان منظومته خالية عن الحشو منظومته خالية عن الحشو ما فيها حشو. ما فيها كلام زايد. نعم. انظر ماذا قال لك في النظم. قال والحكم ان عوقب تارك وجاب فقط - [01:33:11](#)

قط. نعم. يكفي ان تقول هذا. هؤلاء فقهاء زبيد. يتكلمون كلاما قليلا لكن معانيه كثيرة. ان شاء الله. نعم وهذا معناه قد ذكره كما قلت لك في الصباح بن رجب - [01:33:34](#)

ببيان فظيع علم السلف على علم الخلف قال علماء اليمن واذا قالوا علماء اليمن وورد في فضلهم فاول ناس يدخلون اهل زبيد لانهم اهل سكيانة ووقار وعلم وحلم واهل تواضع - [01:33:48](#)

واخبارات هذا مشهور عنهم الى يومنا هذا فهم يتكلمون بكلام قليل لكنه له معاني ضخمة واضح ولذلك من المهم جدا اذا زرتهم الى مستقبل ان تذهبوا الى هناك وان تطلبوا العلم هناك - [01:34:02](#)

واضح ليس فقط في مأرب. مأرب جيدة. انا احب مأرب ودرست فيها لكن ايضا تذهبون الى هناك الى زبيد تستفيدون من علمائها طيب بارك الله فيكم فقال هنا. بسم الله - [01:34:19](#)

والحكم ان عوقب تارك وجب او فاعل فهو حرام يجتنب قال ان عوقب تارك واثيب فاعله. نقول للشارع لا نحتاج الى قولك واثيب فاعله يكفيه ان نقول ان عوقب تارك وجب - [01:34:38](#)

اي يسمى واجبا وفرضا عندنا قوله يسمى واجبا او فرضا عندنا فيه اشارة الى انه الى انه مترادف. عندنا اي عند جمهور الفقهاء ومنهم الشافعية نعم اذا قل الحنفية فالحنفية يرون - [01:35:02](#)

ان الفرض ما وجب بدليل او ما ثبت بدليل قطعي وان الواجب ما ثبت بدليل ظني تمام قال يسمى واجبا وفرضا عندنا. او عوقب فاعل له واثيب تاركة امتثالا قوله امتثالا يشير الى انه - [01:35:25](#)

لو فعله غير ممثّل فانه لا يتعب تمام؟ قال فهو حرام يجب ان ان فهو حرام. يجب ان يجتنب امتثالا ولذلك الذي يجتنب المعصية امتثالا يثاب اما الذي يجتنب المعصية لا امتثالا - [01:35:49](#)

بل لانها مثلا تضره هذا لا يثاب عندنا شخصان احدهما يترك شرب الخمر لان الله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. هذا يثاب وشخص اخر يترك شرب الخمر لان الله لانه يخشى على نفسه ان يصاب بتليف الكبد مثلا - [01:36:11](#)

واضح؟ فهذا لا يثاب ثم قال واندب اذا اصيب من قد فعله او تارك ممثّل فاكراه له ذكر تعريف المندوب وتعريف المكروه فقال واندب اذا ائيب من قد فعله ولم يعاقب تاركه - [01:36:33](#)

او ائيب تارك له ممثّلا فاكراه له اي فهو المكروه. وهذه طريقة الجمهور وطبعا الناظم رحمه الله تعالى عرف هذه الاحكام بما يسمى عند علماء المنطق طريقة الرسم اي التعريف بالثمرة - [01:36:54](#)

فقال لك ان مثلا ان الواجب ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. والمستحب ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه والمكروه ما يعاقب اه ما ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله والحرام ما يعاقب فاعله ويثاب - [01:37:15](#)

تاركه هكذا هذا يسمى طريقة الرسم او طريقة التعريف بالثمرة وهي عند المناطق طريقة مرجوحة والافضل عندهم ان التعريف يكون بالحد فمثلا تقول الواجب ما امر به الشارع امرا جازما - [01:37:37](#)

لان هذا فيه بيان للماهية والمستحب ما امر به الشارع امرا غير جازم والمكروه ما نهى عنه الشارع نهيا غير جازم والحرام ما نهى الشارع عنه نهيا جازما هذا تعريف بالحد - [01:38:00](#)

ونعرف المكروه فقال ان فاعله لا يعاقب. وان تاركه يثاب اذا اردنا ان نعرف المكروه لانه اشار الى الخلاف فقال على طريقة الجمهور نقول المكروه ما نهى عنه نهيا غير جازم. وكان النهي نهيا مخصوصا او نهيا - [01:38:21](#)

سودا هذا يسمى مكروه اما اذا كان النهي عنه ليس مخصوصا او مقصودا فهذا يسمى خلاف الاولى اذا عندنا مرتبتان مرتبة المكروه ومرتبة خلاف الاولى. ما الفرق بينهم الفرق بينهم ان المكروه ما ورد فيه نهى مقصود - [01:38:45](#)

ما معنى مقصود؟ يعني مخصوص في المسألة بعينها واضح واما خلاف الاولى ما ورد فيه نهى غير مقصود اي غير مخصوص واضرب لكم مثال غسل اليدين في الوضوء اكثر من ثلاث مرات - [01:39:12](#)

هذا ورد فيه نهى مخصوص قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم هذا فيه نهى مخصوص هذا مكروه واضح او لا نهى - [01:39:39](#)

المسلم عن الجلوس اذا دخل المسجد قبل ان يصلي ركعتين هذا مكروه اي الجلوس لانه ورد فيه نهى مخصوص فلا يجلس حتى يصلي ركعتين هذا يسمى مكروه لكن ترك صلاة الضحى - [01:39:57](#)

هذا خلاف الاولى ليس هنالك نهى خاص يقول لك لا تترك صلاة الضحى وانما استفيد هذا النهى من الامر بفعل المستحبات واضح؟ يستفيد هذا النهى من الامر بفعل المستحبات. لان الامر بالشئ نهى عن ضده - [01:40:18](#)

فنقول ان ترك سنة الضحى خلاف الاولى لكن ليس مكروه واضح وعلى كل حال المكروه له اربعة معان غدا ان شاء الله في افتتاح الدرس اذكرها لكم لان الاشارة جاءت من الخلف ان الوقت قد انتهى - [01:40:42](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:41:02](#)